زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كالفاء وليس كذلك وانما
هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام كل شيئ بقضاء
وقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور
المقضيات واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او
الاباحة وبعد الخبر الشك والتشكيك مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او
بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الاشياء
امتنع ان يقال سواء على اقمت او قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين
لانك لا تقول سواء على هذا الشيئ ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب
وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها
للتخيير تزوج هندا او اختها والاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير يالي جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه
الا ترى انه لا يجوز له الجمع بين تزوج هند واختها ولا ان يجالس الحسن
وابن سيرين معا ومثالها الشك جاء زيد او عمرو اذا لم يعلم المخاطب منهما
ومثالها التشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولا لكنك ابهمت على المخا
طب لمصلحة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا
يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس
عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباتكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما
او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وام لطلب التعيين بعد همزة
داخلة على احد المستويين تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا ان احدهما
عنده ولكنك تشك في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا ببلى وتسمى ام

هذه

هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام ستفهام بها الا ترى انك ادخلت
الهمزة على احد الاسمين الذي استوى لك في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام
على الاخرى ووسط بينهما ما لا يشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر والمردد في الخطاء
في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب
حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكها فمن
وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطاء في
الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر
القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني
زيد لا عمرو رد اعلى من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد وانها جاء امعا وتقول
ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو رد اعلى من اعتقد العكس والثاني ان لا
انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد
النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه
بشيئ وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير
عاطفة وهو الحق وقد قال الفارسي وقال المرجاني عدها في حروف العطف
سهو ظاهر والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بدل كل وهو
مفاد اخذائق وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو فتل فيه و
اضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول
والثاني او الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطاء الباب الخامس في
التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)